

## الدرس الثالث من دورة مفاتح التدبر | التدبر العقلي شروطه وأدواته | فاضل سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا بكم في الدرس الثالث وهو عن التدبر العقلي هناك عوامل مساعدة تساعد الانسان على تدبر العقل.  
واحد الاهتمام بایجاده اللغة العربية. يعني طب انا لقيت اللغة العربية بتاعتي تعبانة. او كنت عايش برة - 00:00:13  
طول عمري او كنت خريج مدارس من مدارس الافرانكا اللي ما بتعلمش لغة عربية كويسيه. مش مشكلة انت حسن اللغة العربية  
بتاعتك واقرأ باللغة العربية واقرأ في اللغة العربية واتفرج على دروس البلاغة بتاعة الدكتور مسلا محمد محمد ابو موسى -

00:00:32

ابدا اهتم باللغة العربية اسناء ما انت بتتدبر القرآن. فاهتم بجازة اللغة العربية ايضا الاطلاع على التفاسير المختلفة واسباب النزول  
انا في الحالة ديي بانصح الناس ان ما هو انت لما انت بتتدبر بس انت برضه لو لو بتقرأ لأبد انت تبني عقلك وتبني سقايفك ومعرفتك  
بالقرآن - 00:00:50

عن طريق القراءة في التفاسير انا انصح بعدة تفاسير منها تفسير التحرير والتنوير وتقرأ الجامع لاحكام القرآن للقرطبي آآ تقرأ انه  
بيهتم باللغة جدا وبالقراءات في تفسير اسمه الالوسي تفسير روح المعاني للالوسي وده تفسير تدبرى رائع جدا وجميل جدا -

00:01:13

في متصرف ولكنه من الصوفية المعتدلين اللي ما عندهمش ابتداع والكلام ده آآه تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور  
وبالتأكيد آآ ظلال القرآن للشيخ سيد قطب من العوامل المساعدة على التدبر جدا هو - 00:01:41  
قوة التصور والتخيل. قوتك على تخيل الآية. ازي تقلب الآية الى مسرحية قدامك على خشبة مسرح كل شيء مذكور في الآية  
يتشخصن الى شخص على خشبة المسرح بتتكلم عن السماوات عن الارض عن الشمس عن القمر - 00:02:05

عن الجبال عن الرياح عن الحيوان عن اي شيء تحاول تخيل الآية قدامك وهناك كتابين من اجمل ما يمكن ساعدوني جدا في تخيل  
الآيات والتصور منهم كتاب اسمه التصوير الفني في القرآن - 00:02:24  
التصوير التصوير الفني في القرآن ازي القرآن بيصور لك الامور وازي تقدر تتصور الآية التصوير الفني في القرآن وكتاب اخر لنفس  
الكاتب اسمه من مشاهد يوم القيمة من مشاهد كل شيء في يوم القيمة بيقلعوا لك الى مشهد. وكأنه مشهد مسرحي. قدامك على  
خشبة انت شايف كل حاجة - 00:02:44

الكتابين طبعا للشيخ سيد قطب يبقى التصوير الفني في القرآن ومن مشاهد يوم القيمة من العوامل المساعدة على التدبر التفكير  
التدبرى الموضوعي ازي تتفكر بتدبر تتفكر بتدبر. فيه ناس بتسميه التفكير النقدي - 00:03:13

كلمة نقد ما تتقاشر على القرآن. لأن الواحد ما الناقد بيقرأ النص وينتقد يعني بيقول النص ده جيد يحكم على النص انه نص جيد او  
مش جيد او في مشاكل او في اخطاء احنا لا يستطيع احد كائنا من كان ان ينقض القرآن - 00:03:34

ولكن طريقة التفكير دي احنا عايزيتها اللي هي بشوف كده واقول اه طب ربنا قال كده ليه طب هو ليه ما قالهاش بطريقة تانية لكن  
بنسميه تفكير تدبرى لأن انا اتدبر وابحث - 00:03:51

عن الحكمة من ذلك. يعني انا بدخل على القرآن وانا متأكد ان هناك حكمة قد هي تكون غائبة عنى. لكن انا ابحث عنها. لذلك ما

بنسموش تفكير نقي زميل تفكير تدري - 00:04:07

من العوامل المساعدة ايضا على التدبر اعمال الفكر من اجل الفهم. انا احاول افهم كل شيء احاول افكر معنى الایات دي وانعكاساتها  
علي العوامل المساعدة على التدبر الاخلاص الناس بقى اللي بتتجمع في مجالس التدبر وتعالوا تتدبر احنا بنتدبر يوم ثلاثة عدوا علينا  
آآ بعض الناس بتعمل كده بنية انها عايزه - 00:04:21

الناس الى تدبر والبعض الآخر بيتمنر هو عايز المجلس يكون في بيته عشان يتمتنر بالبيت وبالشياكة بتاعة الصالون. او عامل بوفيه  
جامد جدا والناس تعرف ان هو راجل غني. او ان هو - 00:04:51

طبعاً كوييس ان الانسان يكرم الناس اه لكن المهم نيتك ايه في ده هل انت بتتدبر لوحده برضو ولا انت لازم دايماً تبقى مع  
الناس؟ عشان الناس تبقى عارفة انك راجل متدين وبيوسوا ايدك وخدني على جناحك يا شيخ. فالاخلاص شيء مهم - 00:05:07  
جداً اذا كان تدبرك بالاخلاص فهنيئاً لك واذا كان تدبرك بدون اخلاص ورياء وسمعة انا لله وانا اليه راجعون. احسن الله عزاءك. انت  
ضيغت وقتك. وقد يكون اللي بتعمله ده - 00:05:24

يقودك الى مكان سيء جداً مش ده اللي احنا عايزين نروحه التجدد انت لازم تدي وقتك للقرآن ادي القرآن كلك يعطيك بعضه ما فييش  
حاجة اسمها في الوقت الفاضي هبقى اتدرر القرآن. لأن ده انت تعمل وقت مقدس للقرآن ولتدبر القرآن - 00:05:42

ملاحزة السباق بسباقه ولحاقه. شف خلي بالك هناك حاجة اسمها السباق يعني ما سبق يعني انت بتقرأ مسلماً اية لازم تلاحز السباق ما  
سبقها من ايات ما اسم السباق وفي اللحاق انت بتقرأ اية فتشوف ما لحقها من ايات - 00:06:06

الاتنين مع بعض السباق واللحاق ده اسمه كونتيكس ده اسمه سباق لابد وانت بتقرأ انك تلاحز السباق سواء بالسباق او باللحاق لا بد  
من ملاحزة السباق دائماً عشان تبقى فاهم انت بتقرأ في ايه اصلاً - 00:06:26

من العوامل المساعدة جداً على تدبر ملاحزة الضمائر وربنا بيكلم مين كل قل في القرآن قل يا محمد لازم تبقى انت عارف ده وهنأخذ  
امثلة على ذلك. لكن تبقى عارف الضمائر هو ربنا هنا بيكلم مين - 00:06:43

بني اسرائيل ولا بيكلمنا احنا ولا بيكلم مين؟ لا تكون فاهم مين احياناً القرآن بيأخذ شخصية مختلفة ويبيكلم هو كقرآن  
لازم بقى ودي مسألة مهمة جداً تفهم ان كل كلمة في القرآن نزلت لك انت - 00:07:01

مش نزلت الجيران يعني انت بتقرأ اية ليه بتفهم ان هي نازلة لك؟ كل كلمة فيها نازلة لك. وهنأخذ على كده آآ تعالوا نتكلم عن  
الضمائر شوية ضمير المخاطب المفرد مقصود به النبي على طول. قل يا ايها الكافرون - 00:07:18

النبي عليه الصلاة والسلام. كل قل في القرآن قل يا يعني قل يا محمد لا تجعل مع الله لها اخر. طبعاً احنا نخاطب من خلال النبي ايضاً  
ولكن الاساس فيه وانا بافهم ان ده خطاب للنبي - 00:07:36

لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموماً مخدولاً. هذا خطاب للنبي ولينا من خلال النبي ايضاً لكن سبحان الله انا هنا اتدرر ربنا بيقول  
النبي عليه الصلاة والسلام لا تجعل مع الله لها اخر - 00:07:51

هو النبي عبد اصنام اصلاً قبل الرسالة عشان يعبدوها بعد الرسالة ما حصلش. اذا مستبعد جداً جداً ان ربنا يكون يقصد انه يخاطب  
النبي يقول له ما تتخزش اصنام الاهة - 00:08:08

اذا لا تجعل مع الله لها اخر اذا ممكن يكون هناك الله اخر بس ما هياش اصنام وبعدين ده في سورة الاسراء. ده النبي عليه الصلاة  
والسلام لسة راجع من رحلة الاسراء والمعراج. ده حاجة منتهي التكريم. لكن لانه بشر ومعرض لما يتعرض له البشر - 00:08:21

فرربنا قال له لا تجعل مع الله لها اخر هناك اشياء الانسان يعبدوها المال القوة السلطة النفس الهوى اذا هنا ابدأ افهم بقى ان هنا هو  
الالله الاخر مش فقط اللات والعزى - 00:08:38

عشان هي لو مجرد لا تجعل مع الله لها اخر معناها اللات والعزى ومنات والاصنام بتاعة الجاهلية. فانا بافتكر ان الاية دي بعيدة تماماً  
عني وما تخصنيش لكن لأنها افهم ان هناك الله اخر تبعد من دون الله كالمال كالقوة كالشهرة كالسلطة كالنفس - 00:08:59  
كالهوا افهم ان الاية دي تخصني وبتكلمني وبتحزنني من انا اقعد مذموماً مخدولاً في يوم من الايام ضمير مخاطب جمع. قولوا امنا

بالله يبقى بيكلمنا احنا بيكلم الناس بيكلم المؤمنين قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:09:19](#)

وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هتللاقي ام تريدون ان تسألو رسلكم انت كما سئل موسى من قبل بل خطاب لنا احنا كمسلمين. انت عايزين تسألو رسلكم زي ما سئل موسى من قبل - [00:09:47](#)

منبني اسرائيل ومن يتبدل الكفر بالایمان فقد ضل سواء السبيل. يبقى ازا يا جماعة الكفر مش امر بعيد عننا احنا كمان لو انت فاهم ان ربنا بيذكر لك قصص الاولين عشان يسليك يبقى انت غلطان - [00:10:09](#)

عشان يحذرك من انك تقع فيما وقعوا فيه. فتصبح انت كمان مغضوب عليه او من الضالين اهمية السياق لفهم النص القرآني مهم جدا افهم من السياق من يكلم من يعني - [00:10:25](#)

تعال نشوف كده من يكلم من في هذا المثال. رح لي كده على سورة البقرة الاية اربعة وستين. وشف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتتم من الخاسرين. الخطاب ده لمين - [00:10:42](#)

ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتتم من الخاسرين مش واضح اما تيجي نرجع اية لورا شف السباق الاية ثلاثة وستين بتقول ايه؟ واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم - [00:11:00](#)

بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون. ثم توليت من بعد ذلك ازن الخطاب منبني اسرائيل يبقى زهرلي من السياق الخطاب لمين لولا السياق انا ما كنتش فهمت الاية اربعة وستين - [00:11:24](#)

هذه هي اهمية النظر في السياق. ما ينفعش تاخد الاية كما هي كوحدة وتعامل معها لوحدها. ما ينفعش. في القرآن لابد من النذر في السياق سورة هود اربعة واربعين. رح كده افتح سورة هود اربعة واربعين - [00:11:41](#)

وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيض الماء وقضي الامر واستوت على وقيل بعدها للقوم الظالمين. في قصة سيدنا نوح بعد ما حصل الطوفان ربنا بيقول لي في الاية اربعة واربعين من سورة هود وقيل - [00:11:58](#)

مبني للمجهول مين اللي قال وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي. مين اللي بيقول يعني الاية ما بتقولش وقال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ما بتقولش وقلنا يا ارض بلعي ماءك ويا سماء. بيقول لك وقيل انتقال - [00:12:19](#)

مين اللي قال احنا اكيد فاهمين انه ربنا اللي قال لكن قال كده ازاي البناء للمجهول هنا هو اللي يخلليك تفكير. طب ازاي ربنا قال للارض كده انتهى الامر ازاي - [00:12:39](#)

مباشرة من خلال ملاك من خلال قوانين الطبيعة من خلال ايه؟ الله اعلم. ما نعرفش لكن ومش هنعرف خلي بالك لكن هو ده الجمال بتاع الامر ان احيانا طريقة بناء الاية - [00:12:54](#)

تجعلك تفكر وبتسبيب لك كده زي ايه فجوات مش واضحة عشان تستدعي الفكر عندك. لكن لو كانت وقال الله يا ارض ابلعي ماءك. خلاص واضحة لكن وقيل تخليك تستدعي للفكر دول مين اللي قال؟ الملائكة ولا ربنا - [00:13:10](#)

فتخليلك تستدعي الفكر باستمرار الحاجات المهمة جدا انك لازم تاخد كل تحذير في القرآن بجدية تعرف ان كل كلمة نزلت لك تاخد منها العبرة سورة النبأ الاية اربعين ربنا بيقول انا انذرناكم عذابا قريبا - [00:13:26](#)

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا اكبر خدعة تخدعها لنفسك انك تقول ادي مش لي ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. طب ده الكافر انا ما لي؟ انا مسلم. انا مسلم ابن مسلم. ده انا حجيت خمس مرات ست مرات. انا عملت عشرين عمرة - [00:13:54](#)

انت بتخدع نفسك ليه بقى لان الكفر له معنيين الكفر بالله الكفر بالدين وهناك الكفر بالنعمة وده وارد علينا كلنا وارد وحتى الكفر بالدين مين فينا يضمن انه يموت مسلم - [00:14:17](#)

ده سيدنا يوسف بعد كل ده بيقول لك توفني مسلا. هو احنا ليه كده مغسلين وضامنين جنة فاواعي ابدا لما تيجي اية تتكلم عن الكفار او الكفر تشعر انها ما تخصكش. لا مين قال هزا الكلام؟ شف مسلا سورة البقرة مية اتنين وخمسين. هات كده البقرة مية -

وخمسين تذكروني اذكركم واشکروا لي ولا تکفرون. يبقى الكفر هنا عكس الشکر مش الكفر عكس الایمان فاذکروني اذکرکم واشکروا لي ولا تکفرون الكفر هنا عكس الشکر وده امر وارد بالنسبة للمسلمين جدا - [00:14:56](#)

طیب الایة في سورة النحل الایة اتین وسبعين روح لسوره النحل اتین وسبعين نعمل کده بوز على الفيديو لغاية ما تفتح وبعدين تشغل الفيديو تانی والله جعل لكم من انفسکم ازواجا - [00:15:20](#)

وجعل لكم من ازواجاكم بنین وحفة ورزقکم من الطیبات افبالباطل یؤمنون وبنعمۃ الله هم یکفرون بالباطل یؤمنون وبنعمۃ الله هم یکفرون. اذا هناك کفر بالنعمة وليس بالضرورة انه کفر بالله - [00:15:35](#)

ليس بالضرورة ان يبقى انسان بيعتنق دین اخر او ما بيعتنقش دین خالص عشان يبقى کافر. ممکن يبقى انسان مسلم وبيصلی وبيصوم وكل حاجة. لكنه کافر بالنعمة خلي بالک بقى يبقى كل - [00:15:59](#)

الایات دي نزلت لك انت مش لجیرانک مش تقرأ الایة تقول لك ياه يا سلام لو جيراني بس آآيفهموا الكلام ده ده يفيدهم جدا. يا سلام لو مراتي سيدی فاهم الكلام ده ده يفيدها جدا. يا اخي الكلام لك انت - [00:16:15](#)

ركز رکز انت مش قاعد عشان تعمل تقدّم تحاکم الناس وتحظى للناس آآليبلز ده کافر ده منافق ده مش عارف ايه. انت قاعد هنا عشان نفسک انت تعالوا بقى دلوقتي نشوف مفاتيح التدبر - [00:16:29](#)

مفاتيح التدبر العقلی احنا دلوقتي اللي هنعمله اتنا حنا هنذكر مفاتيح التدبر بسرعة ثم باقي الدورة هنمسمک مفتاح نفصل فيه ونشرحه ونأخذ عليه امثلة. اول حاجة ت عملها اول مفتاح من مفاتيح التدبر - [00:16:44](#)

ضع نفسک في كل جملة قرآنیة وابحث عن الرسائل المباشرة والغير مباشرة المرسلة لقلبك لا عن الفقه يعني ايه كل جملة قرآنیة وھنفهم يعني ايه الجملة القرآنیة في الدرس اللي جاي - [00:17:09](#)

وايه الفرق بينها وبين الایة القرآنیة وحط نفسک جواها حطي نفسک جوة ازاي هنفهم وتبحث عن الرسائل المرسلة لقلبك. رسائل مباشرة واضحة ورسائل اندائرکت غير مباشرة ومش هنبحث عن الفقه احنا مش جايين عشان ندور على الحال والحرام - [00:17:28](#)

المفتاح الثاني من مفاتيح التدبر. ابحث عن العلاقة بين جسم الایة الجسم الرئیسي بتاع کل ایة والتزییل او نهاية الایة. هتلaci کدھ الایة دائمًا بتنتهي ايه؟ والله غفور رحيم والله کذا. تلaci کدھ في تذليل لكل ایة - [00:17:49](#)

التحقیل ده هنبحس عن علاقة بينه وبين جسم الایة او العلاقة بين التذليل ده اللي هو نهاية الایة وبين الایات اللي بعدها تمام؟ طیب المفتاح الثالث لاحظ بناء الایة مع ملاحظة ما هو زمان وما هو مكان - [00:18:09](#)

الایة مبنیة بطريقۃ معینۃ شفها مبنیة ازاي کدھ بتاع الایة وشف ایه فيها زمان قیمک. يعني مسلا الريال مسلا يقول مسلا الدنيا والآخرة. بنتكلم عن زمان. الدنيا هزا زمان لو قال السماوات والارض والجبال - [00:18:31](#)

هذا مكان يخص الدنيا لو قال لي الجنۃ والنار هذا مكان لكن مكان يخص الاخرة. فتبقی شاعر مستشعر ایه هو زمان وايه هو مكان في الكلام اللي انت بتقرأه - [00:18:46](#)

فكـر في هذا مفتاح اخر فـکـر في التـنـاسـبـ والـتـنـاسـقـ بيـنـ الجـمـلـةـ القرـآنـیـةـ ومـوـضـوـعـ السـوـرـةـ نفسـهـ هـنـتـعـلـمـ اـزـايـ نـفـهـمـ مـوـضـوـعـ الصـورـةـ اـیـهـ وـهـنـتـعـلـمـ اـزـايـ انـ شـاءـ اللهـ نـشـوفـ التـنـاسـبـ والـتـنـاسـقـ بيـنـ الجـمـلـةـ القرـآنـیـةـ ومـوـضـوـعـ السـوـرـةـ نفسـهـ - [00:19:02](#)

المفتاح الآخر هو فـکـرـ فيـ العـلـاقـةـ بيـنـ الـایـةـ والمـقـطـعـ الذـيـ وـرـدـتـ فـیـهـ يـعـنـیـ کـلـ اـیـةـ جـتـ فـیـ مـقـطـعـ منـ الـایـاتـ. اـیـهـ العـلـاقـةـ بيـنـ الـایـةـ وـبـيـنـ المـقـطـعـ دـهـ المـفـتـاحـ الآخرـ منـ مـفـاتـیـحـ التـدـبـرـ العـقـلـیـ هوـ - [00:19:25](#)

اجمع الایات التي تناقش نفس الموضوع بسیاقاتها حتى تكون سورة قرآنیة لهذا الموضوع. يعني مسلا بنتكلم عن التقوی اجمع الایات اللي ذکر فيها التقوی والمتقین بـسـ بـالـسـیـاقـاتـ بتـاعـتـهاـ کـلـهاـ. کـلـ اـیـةـ بـالـسـیـاقـ بتـاعـهاـ الليـ قـبـلـهاـ وـالـیـ بـعـدـهاـ لو درست كل الایات اللي ذکر فيها المتقین والتقوی - [00:19:45](#)

باليساقات بتاعتها هتكون سورة قرآنية عن التقوى عن النفاق يبقى تجيب كل الآيات اللي ورد فيها النفاق او امراض القلوب او المنافقين باليساقات بتاعتها مش مجرد ايات فقط. وتدرسها كلها دي تقف فيها بقى شهور. هي دي ابحاث اقعد ابحث شهور -

00:20:11

وهوتخرج في النهاية بصورة قرآنية عن النفاق او عن المنافقين من مفاتيح التدبر ايضا انك تنظر في تناسب الآيات في اول السورة مع الآيات اللي في اخر السورة تجد في معزز سور القرآن الكريم. اول السورة له علاقة باخر السورة - 00:20:34

من مفاتيح التدبر ايضا. وكل حاجة من دي زي ما باقول لك كده هناخد لها ايه درس ونشرحها وناخد عليها امسلة انظر في الآيات انظر في تناسب الآيات اللي في اول السورة - 00:20:56

مع اواخر السورة السابقة. يعني هتللاقي دايما لو انت قريت القرآن وكأنه سورة واحدة هتجد ان اخر كل سورة له علاقة باول السورة اللي بعدها ايضا من مفاتيح التدبر لاحز الالتفات. هناك ظاهرة قرآنية اسمها ظاهرة الالتفات. في الافعال وفي الضمائر - 00:21:09

وتتفكر في الحكمة منها. هي دي ظاهرة من اخطر ما يمكن ومن اصعب ما يمكن ودي اللي بتواجهنا وبسببها احنا بنترجم القرآن ترجمة جديدة ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الآخرة - 00:21:30

في حوالي خسمائة موضع في القرآن الكريم بصفة الماضي شيء مستقبلي حدث مستقبلي ربنا بيtalk عنده بصفة الماضي. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. ده خلاص سيقه في الماضي ده حدس مستقبلي ده اسمه التفات - 00:21:43

ايضا ستجد ان هناك في الجملة الواحدة او في الاية الواحدة ربنا يتكلم بصفة المضارع ثم مضارع ثان. ده اسمه التفات هناك التفات في الضمائر ربنا يتكلم عن آآ بيtalk مسلا بصفة الجمع ماشي بصفة مرة واحدة يقلب مفرد ثم يقلب جمع ثان. هذه ايضا - 00:22:00

التفات وهو التفات في الضمائر. آآ جزاكم الله خيرا. بكده احنا انتهينا من الدرس الثالث. وان شاء الله نلتقي في الدرس الرابع حيث نتكلم اول مفتاح من مفاتيح التدبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلي الله على محمد وعلى آل محمد. السلام عليكم -

00:22:18

00:22:37 -